

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. محل البحث ومجتمعه وعيّنته

1. محل البحث

مما يجدر بالذكر أن محل هذا البحث هو في المدرسة المتوسّطة المعملية التمثيلية جامعة اندونيسيا التربوية، وعنوانه في الشارع سنجيا غوروا جامعة اندونيسيا التربوية رقم الهاتف 022- 2012805 باندونج. وموقعها في بيئة جامعة اندونيسيا التربوية في الشارع ستيابودى رقم 229 باندونج حتى يستطيع الفرد أن يأتي إليها باستخدام سيارة أو محرّكة.

كانت المدرسة المتوسّطة المعملية التمثيلية جامعة اندونيسيا التربوية هي المدرسة العامة التي تجعل درس اللغة العربية درسًا واجبًا، حتى يجب على التلاميذ أن يدرسوا اللغة العربية درسًا كاملاً في الفصل. أما أهداف تلك التعليم فهي ليكون التلاميذ ماهرين من مهارة قراءة القرآن والنص، ومهارة الكتابة في آيات القرآن والنص العربي وفهم القرآن ثم تستخدم اللغة العربية كاللغة الشفويّة. إضافة إلى ذلك، تكون المدرسة مناسبة لمناهج المدرسية واحتياجات الطلاب على تعليم اللغة العربية. ولعل المدرسة المتوسّطة المعملية التمثيلية جامعة اندونيسيا التربوية. تكون أجيالاً ممتازة وزكيّة في العلوم والتكنولوجيّة محققة الاخلاق الكريمة كما في القرآن الكريم. بناء على ذلك، جعلت المدرسة برنامج اللغة العربية القرآنية في خارج الدرس. وقد تشكل المدرسة المناهج والبرامج الدراسية

المستخدمة ولكن المدرسة لم تكن مادة التعليم أو المواد التعليمية تساعد نجاح أهداف المدرسة.

2. مجتمع البحث

إن المجتمع في هذا البحث هو جميع الطلاب في الفصل الثامن في المدرسة المتوسطة المعملية التمثيلية جامعة اندونيسيا التربوية. وكان عدد الطلاب في هذه المدرسة يكفي ليعمل البحث فجعلت الباحثة هذه المدرسة كمحل البحث.

3. عينة البحث

تأخذ الباحثة عينة البحث من الطلاب في الفصل الثامن – ه لسنة 2018 في المدرسة المتوسطة المعملية التمثيلية جامعة اندونيسيا التربوية بالنظر إلى استخدام طريقة المعاينة القصدية (*purposive sampling*)

ب. طريقة البحث

أما طريقة البحث المستخدمة فهي طريقة البحث والتطوير (*research and development*). البحث والتطوير هما طريقة البحث المستخدمة لإنتاج الشيء واختبار فعالية النتائج (سوغيونو، 2013 ص 407). في مجال التعليم، ذكر بورغ (في مجيب، 2013 ص 35) أن بحث التطوير هو بحث بالتركيز إلى تطوير النتائج المستخدمة في التعليم وصدقها. ليس بحث التطوير لصناعة النظرية أو اختبار النظرية، ولكنه لتطوير النتائج الفعالية حتى يستخدمها المعلم في المدرسة. يُبدأ نموذج بحث التطوير من البحث الميداني (الدراسة المقدمة) فيه تحليل الحاجة، ونستخدمه لتصميم النتائج الجديدة المنظمة. تقوم الباحثة بالاختبار والتقييم والإصلاح حتى تجد الباحثة فعالية في

الاستخدام. ذكر سوغيونو (2013 ص 409) أن خطوات بحث التطوير تبدأ من مبحث الكفاءة والمشكلة وجمع البيانات وتصميم النتائج وصدق التصميم وتنقيح التصميم (تصحيح) واختبار تجربة النتائج وتنقيحها واختبار تجربة الاستخدام وتنقيح النتائج حتى الجماعية.

1. خطوات البحث والتطوير.

- إن الخطوات التطويرية كما قال برج وغال (1989 ص 784) كما يلي:
- أ. البحوث وجمع المعلومات (*Research and information collecting*) وهو المرحلة الأولى، وفي هذه المرحلة الأولى فعلت الباحثة البحث الاستكشافي الميدان وجمعت البيانات مثلا مراقبة الفصول لمعرفة حاجات الطلاب في تعلمهم ومقابلة المعلمين في المدرسة.
 - ب. التخطيط (*planning*)، وفي هذه المرحلة تلصق الباحثة من تحديد وصياغة وأهداف وتصميم البحث.
 - ج. تطوير النموذج للمنتج الأول (*Develop preliminary form of product*) وهذه المرحلة تشمل إعداد التطوير وإجراءات تطوير المنتجات.
 - د. اختبار المجال الأول (*Preliminary field testing*) وهذه المرحلة تشمل اختبار النتائج في مجموعة صغيرة للطلاب
 - هـ. مراجعة النتائج الرئيسي (*Main product revision*) وهذه المرحلة تشمل تحسين النتائج بناء على نتائج اختبار مجموعة صغيرة للطلاب.

و. اختبار المجال الرئيسي، وهذه المرحلة تشمل اختبار المجال من المنتجات المنقحة.

ز. عملية مراجعة النتائج (*Operational product revision*) وهذه المرحلة تشمل تحسين النتائج بناء على نتائج اختبار الفصل.

ح. اختبار المجال العلمي (*Operational fiels testing*) وفي هذه المرحلة كانت الباحثة جمعت البيانات واسعة من المجال.

ط. النهائية مراجعة النتائج (*Final product revisio*) كانت الباحثة تحسّن النتائج النهائية مسندة إلى البيانات الأخيرة المجموعة.

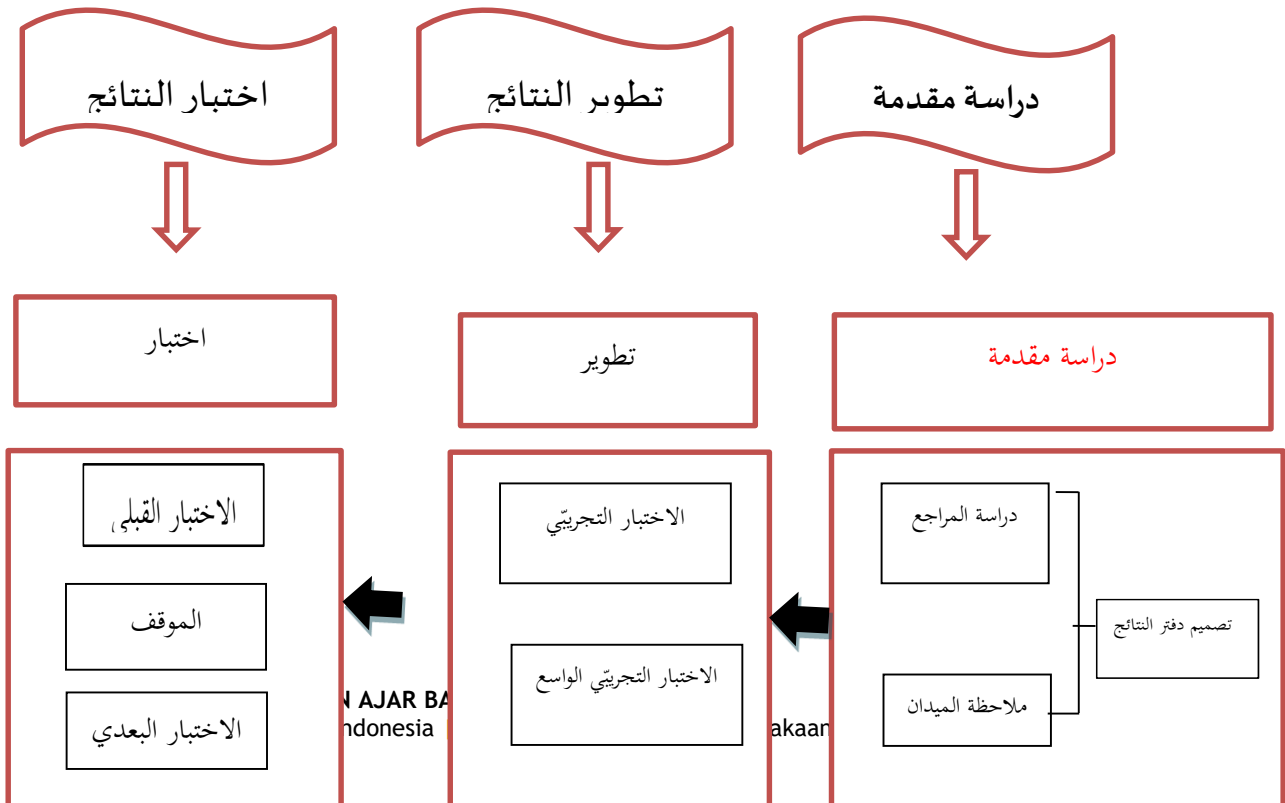
ي. نشرُ وتنفيذ وهو نشر وتنفيذ من النتائج المطورة.

مخالفة بما ذكر سوغيونو، يغير سوكمدينتا (2015 ص 184) أن

خطوات بحث التطوير تحتوى على ثلاث الخطوات الأساسية وهي (1) الدراسة

الاستكشافية (2) تطوير النتائج (3) اختبار النتائج. بصرية، هذه خطوات

البحث التي تغيرها الباحثة، وهي كما يلي:



في خطوة دراسة المقدمة دراسة المراجع والملاحظة إلى الميدان وتصميم دفتر النتائج. الأول واعلم أن دراسة المراجع تعنى الدراسة لتعلم المفاهيم والنظريات المتعلقة بالنتائج أو النموذج الذي تطوره الباحثة. بجانب ذلك، يبدو أن في دراسة المراجع كتابة حواصل البحوث السابقة. والثاني ملاحظة الميدان. أقيمت الملاحظة بجمع البيانات المتعلقة بخطة التعليم وتطبيقه في ميدان التعليم. أقيم جمع البيانات بواسطة المقابلة ودراسة الوثائق والملاحظة إلى عملية التعليم في الفصل. بناء على البيانات المجموعة من الملاحظة والدراسة، تصنف الباحثة دفتر نموذج النتائج الأول الذي ستطوره الباحثة. ويطلع الخبير الدفتر السابق. بناء على التعاليق من حواصل المطالعة، تكمل الباحثة ذلك الدفتر.

بعد الخطوة الأولى، تقوم الباحثة بخطوة ثانية أي اختبار تجربة تطوير النتائج. هذه الخطوة تتركب من الشئيين، هما (1) الاختبار التجريبي المحددة، فعلت الباحثة الاختبار التجريبي المحدودة على 5-6 طلاب و (2) الاختبار التجريبي الواسع، وفعلت الباحثة الاختبار التجريبي الواسع على أكثر من الطلاب.

الخطوة الأخيرة هي اختبار النتائج وإعلام الحواصل. هذا الاختبار يعنى خطوة طاقة النتائج المأخوذة. أقيم الاختبار باستخدام طريقة التجربة.

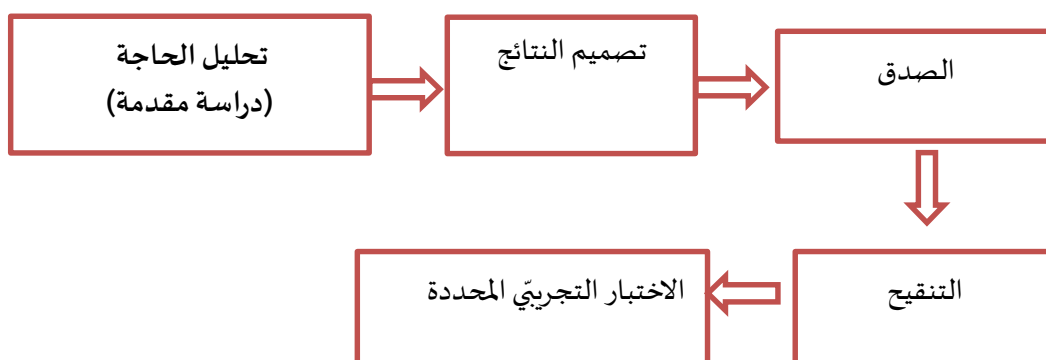
الخطوات السابقة مطابقة لتصميم التطوير (analysis ADDIE (desain, development, implementations or delivery, and evaluation) (فراستيو 2012 ص 3 في أليك واتي 2013 ص 24). والدورة لأداء هذا البحث

هي من الخطوة الأولى حتى الخطوة الرابعة, وتلك الخطوات هي التحليل والتخطيط, والتطوير والتقييم.

2. تصميم البحث والتطوير

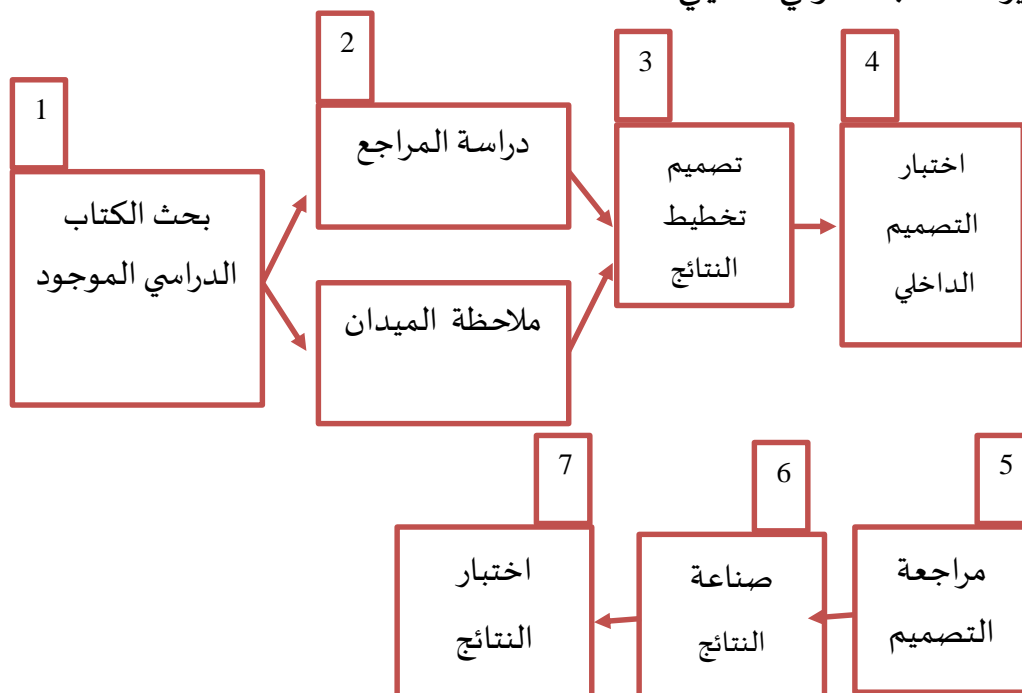
إضافة إلى ذلك، ذكر مجيب (2013 ص 37) أن هناك تصميمًا آخر من

بحث التطوير بالنظر إلى رأي بروغ، وهو كما يلي:



تصميم البحث السابق مستخدم في إقامة هذا البحث حتى تصنع الباحثة

سيرة هذا البحث وهي كما يلي:



ج. أدوات البحث

لإيجاد البيانات المحتاجة, تستخدم الباحثة أدوات البحث وهي المقابلة, والاستبيان و مناقشة مجموعة التركيز في موضوع محدد.

1. المقابلة

المقابلة التي أجرتها الباحثة هي المقابلة غير منظمة, لأن هذه المقابلة لمعرفة احتياجات الطلاب على تعليم اللغة العربية القرآنية ولمعرفة الباحثة المتقدمة ولمعرفة المعلومات عن أهداف المدرسة لتكون مادة تعليم اللغة العربية كدرّس واجب في المدرسة العامة.

2. الاستبيان.

تستخدم الباحثة استبيانات لمعرفة الحصول عن البيانات المتعلقة بنوعية النتائج وفقا للمستجيبين.

3. مناقشة مجموعة التركيز في موضوع محدد (FGD)

مناقشة مجموعة التركيز هي أنشطة المناقشة بين المعلمين للغة العربية في المدرسة المتوسطة للحصول على المعلومات عن أهمية الكتاب للغة العربية القرآنية, ومشكلة استخدام كتاب اللغة العربية و معايير الكتاب الدراسي. كانت مناقشة مجموعة التركيز متعمدة على جمع البيانات, و كانت مناقشة مجموعة التركيز هي أنشطة بالمعلمين في باندوج وهو من المدرسة المتوسطة المعملية التمثيلية جامعة اندونيسيا التربوية, والمدرسة المتوسطة الوحدة المعلمين المسلمين الإندونيسية, و المدرسة المتوسطة باب السلام باندوج و المدرسة المتوسطة بيت الرّحمان باندوج و المدرسة المتوسطة فطرة الأنسان.

د. التعريف الإجرائي.

يلزم على الباحثة أن تشرح أولاً موضوع البحث لعدم الخطاءات في فهمه. ويرجى أن تكون النظرة الساوية على المشكلة المبحوثة بين الباحثة والقارئ (سوهрман، 2010: 64). أمّا الاصطلاح الموجود الذي تستخدمه الباحثة في هذا البحث فهو كما يلي :

1. التطوير

التطوير عند قاموس اندونيسيا الكبير (KKBBI) (1984 ص 42) هو عملية ووسيلة وعملية على التطوير. وفي هذه الحالة تطور الباحثة الكتاب الدراسي , وفي هذا البحث ينفذ لتطوير النتائج.

2. المواد العلمية.

المواد العلمية هي المعلومات والأدوات والنصوص المطلوبة من المعلم أو المدرب لتخطيط واستعراض تنفيذ التعليم. تتركب من المعارف والمهارات والمواقف التي يتعلمها التلاميذ لتناول معيار الكفاءة في التعلم (سوسنتي، 2013). ومما يجدر بالذكر أن المواد التعليمية هي كل ما تتعلق بوسائل أو أدوات التعليم التي تحتوى على مباحث الدروس وطرائق التدريس والحدود في إجراء التعليم وطريقة إقامة التقويم الذي يصنفه المعلم منظماً وممتعا حتى يحصل التعليم إلى الغاية والأهداف المرجوة، أي إتمام الكفاءة والمهارات المجمعية (ليستري في فوتري، 2013 ص 49). بجانب ذلك ، تؤثر المواد التعليمية على أحوال عملية التعليم (سودرينتي، 2011 ص 13). بناء على ذلك ، وجب على المعلم أن يستوعب مهارة تطوير مواد التعليم الحسنة حتى يستحق التلاميذ وقتنا تماما في إقامة أنشطة التعليم.

3. الكتاب الدراسي

الكتاب الدراسي يسمى أيضا كتاب الفصول، الكتاب المدرسي، كتاب الكتاب التعليمي، والكتاب المقرر، وفقا لloveridge في سوسنتي (2013) ص 208) هو كتاب من الكتب المدرسية التي تحتوى على المواد التي تم اختيارها على مجال معين، في شكل مكتوب بشرط معين في أنشطة التعليم، وترتبت بشكل منهجي لإستيعابهم. وفي هذا البحث، تطوير الكتاب الدراسي تعليم اللغة العربية القرآنية في الفصل الثامن في المدرسة المتوسطة.

4. تعليم اللغة العربية القرآنية.

كما قال سلمان (2009 ص xi) أنّ مادّة تعليم اللغة العربيّة القرآنية هي مادّة التعليم المطلوبة من غالبية المجتمع الإندونيسي. حتى تأمل تلك مادّة التعليم وظيفة كالجهود الأساسى لرفع قدرة مهارات القراءة و الكتابة و قدرة فهم القرآن بشكل مستقل. خاصة مادّة تعليم اللغة العربية القرآنية هي حاجات كل تلاميذ التي تناسب مناهج المدرسة، أمّا تلك القدرة فتمسّل التلاميذ لقراءة القرآن و كتابه و فهمه وسيجعل اللغة العربية لغة شفويّة. ولكن الواقعة الآن مختلفة من النظرية لأن مادّة تعليم اللغة العربية القرآنية قليل ما يستخدم في المدرسة الإسلامية. وكثير من الناس، يستخدمون تعليم اللغة العربية في موضوع الاعمال اليومية بدون ارتباط آيات القرآن.

هـ. تقنيات تحليل البيانات.

كانت تطوير الكتاب الدراسي للغة العربية القرآنية هي بياناتان يعنى البيانات الكمية والبيانات النوعية لأنه بناء على صياغة المشكلة في هذا البحث. أما هذا البحث فلمعرفة الإجابة على صياغة المشكلة الأولى والثانية , (1) كيف مناهج التعليم الموجودة قد تناسب أهداف التعليم (2) وكيف عملية تطوير الكتاب الدراسي للغة العربية القرآنية والشكل النهائي؟ لإجابة هذا السؤال تحتاج تقنيات تحليل البيانات النوعية بتقنيات التحليل الوصفي, تستخدم هذه التقنية لوصف بعض ما يلي :

أ. تطوير الكتاب الدراسي تعليم اللغة العربية القرآنية في المدرسة المتوسطة المعملية التمثيلية جامعة اندونيسيا التربوية بناء على معايير المناهج الدراسية و حاجات الطلاب و النظريات.

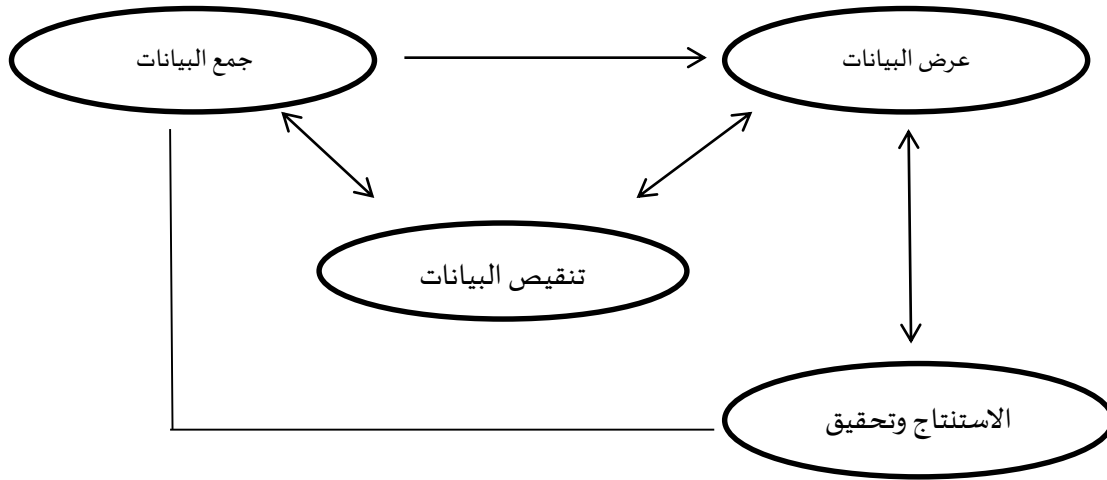
ب. الدراسة لمعرفة مفهوم أو النظرية الأهلية.

ج. التصميم الأول لتطوير الكتاب الدراسي للغة العربية القرآنية.

د. جمع انتقاد المعلمين والطلاب لإصلاح المنتجات المتطورة.

إضافة إلى ذلك ,تستخدم الاقتراب النوعي للحصول على بيانات أو معلومات يتعلق بعلمية التطوير الكتاب الدراسي , وتحليل البيانات يشمل تنفيذ البيانات وعرض البيانات وتحليل البيانات (سوغيونو 2012 ص 92).

أما الخطوات التي تستخدمها الباحثة في تحليل تلك البيانات فهي



مكون نموذج من تحليل البيانات التفاعلية (2013 ص 270)

أ. تنقيص البيانات

البيانات المحصولة المكتوبة في شكل تقرير أو في البيانات المفصولة، ثم ترتب في التقرير على البيانات المحصولة. معنى تنقيص البيانات هي التخليص أو الإختيار على الموضوع أو تركيز على الأشياء المهمة.

ب. عرض البيانات

في هذا البحث، كانت البيانات المحصولة مصنفة بموضوع ومصنوع في شكل المصفوفة سيسهل الباحثة لتبين أنماط الاتصال بين البيانات مع البيانات الأخرى. وعرض مصفوفة البيانات أيضا يسهل استنتاج البيانات وتفسير البيانات وتظهر قائمة البيانات المقدمة (محسون 2013 ص 20)

ج. تحقيق البيانات

المرحلة الثالثة من تحليل البيانات هي تحقيق البيانات ثم تخليصها، وبعد أن جمعت الباحثة البيانات ونقصتها وعرضتها في شكل مصفوف. وبعد ذلك كانت الباحثة تحقّق البيانات وتستنّجها البيانات في عملية البحث. وبعد ذلك ، لإجابة صياغة المشكلة الأخيرة يعنى السؤال عن استجابة المعلمون والطلاب على الكتاب الدراسي التي قد تطوّرت بالاختبار التجريبي، كانت الباحثة تحلّل ذلك السؤال بتقنيات التحليل الكمي بالنسبة المئوية. وكانت النسبة المئوية لمعرفة (1) حواصل استبيان المدرس عن التصورات المدرسين على الكتاب الدراسي (2) استجابة المدرس على الكتاب الدراسي في تعليم اللغة العربية القرآنية التي تطورت بها. كانت الباحثة تستخدم مقياس تحويل درجة المتوسط لتقييم الجودة. أمّا جدول تحويل درجة المتوسط لتقييم الجودة فهو :

معايير	فترات نتيجة المتوسط
جيد جدا	$X > 4,2$
جيد	$3,4 < X \leq 4,2$
مقبول	$2,6 < X \leq 3,4$
ضعيف	$2,6 < X \leq 2,6$
ضعيف جدًا	$X \leq 1,8$

و. إجراءات تطوير الكتاب الدراسي .

بناء على النظريات السابقة، يبدو أنّ إجراءات تطوير الكتاب الدراسي في هذا البحث، تشير إلى شروط وخطوات تطوير الكتاب الدراسي في الباب السابق وإجراءات تطوير الكتاب التي تخلص الباحثة من الباب السابق وهي :

1. ان تكون مادة اللغة العربية المستخدمة في الكتاب الدراسي والمناهج الدراسية مطابقة لحاجات الطلاب و أهداف المدرسة.
2. المواد في الكتاب الدراسي يجب أن تكون صحيحة وواضحة ومتعلقة بآية القرآن.
3. أن يكون الكتاب الدراسي غنيا بالوسائل التوضيحية (الصور، الخ الرئط والصور التوضيحية البيانية) وقيمة معرفة القرآن.
4. أن يكون الكتاب الدراسي يساعد الطلاب على استيعاب اللغة العربية ورفع قدرة قراءة القرآن وكتابته وفهمه.
5. وأن يكون الكتاب الدراسي المصنوع مطابقا لمقياس الحروف والخط والألوان.

وخطوة تطوير الكتاب الدراسي المستخدم في هذا البحث هي الاعتماد والمراجعة بهدف تطوير المواد التعليمية من خلال كيفية أخذ فكرة أو شكل العمل الموجود وتطوير المواد التعليمية من خلال كيفية تحسين عمل القائمة.